المحاضرة الثانية عشرة

المستثنى:

مفهوم الاستثناء: إخراج اسم يقع بعد أداة استثناء من الحكم أو المعنى المفهوم قبل الأداة .

فالمستثنى اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء ومخالفا ما قبل الأداة في الحكم مثل :

برأ القاضي المتهمين إلا متهما . فالاسم الواقع بعد أداة الاستثناء "متهما " هو الذي أخرج من الحكم السابق للأداة وهو البراءة ، وهو المستثنى من حكم البراءة .

أركان الاستثناء:

وهي مكونات جملة الاستثناء ، التي تتشكل من المستثنى "متهماً" والمستثنى منه " المتهمين " ومن الأداة " إلا " ومن الحكم العام وهو "البراءة " في الجملة السابقة .

أدوات الاستثناء:

أشهرها ثماني هي : إلا ، غير ، سوى ، ما عدا ، ما خلا ، حاشا ، ليس ، لا يكون .

أنواع الاستثناء

الأول : الاستثناء المتصل :

وهو ما كان فيه المستثنى من نفس نوع السمتثنى منه

مثل :
ظهرت النجومُ إلا نجمةً .
هاجرت الطيورُ إلا الدوري .
قلمتُ الأشجارَ إلا ثلاثةَ أشجارٍ .
عرفتُ المدعويينَ إلا واحداً .

عرفت المدعويين إلا واحداً:
عرفت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم (تُ) والضمير في محل رفع فاعل.
المدعوين : مفعول به منصوب علامته الياء لأنه جمع مذكر سالم.
إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون.
واحداً : مستثنى منصوب علامته تنوين الفتح .

تعاملت مع المصارف إلا مصرفين
تعاملت : فعل وفاعل
مع المصارف : شبه جملة جار ومجرور
إلا : حرف مبني على السكون
مصرفين : مستثنى منصوب علامته الياء لأنه مثنى

والثاني : الاستثناء المنقطع

وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه مثل : رجع الصيادون إلا شباكَهم ، فالمستثنى " الشباك " من غير جنس المستثنى منه " الصيادون "

وإنما هو من لوازمهم وأدواتهم .

رجع الصيادون إلا شباكَهم:
رجع : فعل ماض مبني على الفتح .
الصيادون : فاعل مرفوع علامته الواو.
لا : حرف مبني على السكون.
شباك : مستثنى منصوب علامته الفتحة وهو مضاف
هم : في محل جر بالإضافة.

ومثل : حضر الضيوف إلا سياراتِهم.
وعاد الطيارون إلا الطائراتِ.

وهنالك من يضيف إلى هذين النوعين : الاستثناء المتصل والمنقطع نوعا ثالثا يسمونه الاستثناء المفرَّغ ، وهو ليس من باب الاستثناء ولا رابط بينه وبين أسلوب الاستثناء ، لعدم وجود مستثنى منه ولا مستثنى ، وقد توهموا الاستثناء لوجود إحدى أدواته في الجملة وهي (إلا) التي تدل على الحصر . مثل : ما انتصر إلا الحقُ ، وما ساعدت إلا محمدا وما التقيت إلا بزيدٍ . حيث تعرب الأسماء بعد أداة الحصر على أنها فاعل ، ومفعول به ، واسم مجرور وكأن أداة الحصر لا وجود لها .